بامور احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلثة وثانيها اقترانها باما
نحو جاء اما زيد واما بكر والثالث اقترانها بلا اذا سبقت بنفي
لم يقصد به نفي الاجتماع نحو ما قام زيد ولا عمرو للدلالة على ان
القيام منتفٍ عنهما سواء كان في حالتي الاجتماع او الافتراق والرابع
عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون والخامس عطف ما لا يستغنى
عنه نحو اختصم زيد وعمرو واشترك بكر وخالد والسادس عطف
العامل على الخاص نحو رأيت العلماء والناس الى غير ذلك **و**ان لنا
واو دخولها في الكلام كخروجه اي وجوده فيه كعدمه في عدم
افادة اصل معناه **وهي** اي الواو الزايدة في الكلام لغرض من الاغراض
والقايل بها الاخفش والكوفيون فاشار المصنف اولا الى استدلالهم
بنحو الواو في قوله تعالى **حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها**
بدليل الاية الاخرى اي بدليل مجيء جزاء الشرط بدون الواو في
قوله تعالى **حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها**
يريد ان مجيء جزاء الشرطية بدون الواو في هذه الاية تدل
على ان الواو في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها زايدة
وصلة ههنا فان القرآن يفسر بعضه بعضا مع ان المعنى
يستقيم على حذفها في كلا الموضعين ابتدائية كما في قولهم مرض
فلان حتى انهم لا يرجونه وبعدها غاية وسبب عن السوق
المذكور قبلها كما ان عدم الرجاء مسبب عن المرض واذا ههنا شرطية
وجاء فعل الشرط فاعله الواو وهو عايد الى الكافرين وها مفعوله
عايد الى جهنم وفتح فعل جواب الشرط والتاء علامة تانيث
الفاعل

الفاعل وابواب فاعله مضاف الى الها وهي عايدة اليها ايضا
والعامل في اذا جوابها وهي مضافة الى شرطها والجملة الشرطية
وقعت فيه بعد حتى الابتدائية لا محل لها من الاعراب على
ما عرفت في صدر الكتاب واما اذا في قوله تعالى حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها فشرطية ايضا وجاء فعل الشرط الواو ومفعوله
الها وهي عايدة الى الجنة ههنا والواو زايدة عند الاخفش وفتح
فعل جزاء الشرط والتاء علامة التانيث وفاعله ابواب وهي مضافة
الى الها وهي عايدة الى الجنة ايضا ثم اشار الى رد هذا الاستدلال
بقوله **قيل انها** اي الواو في وفتحت ابوابها **واو العطف** وفتحت
معطوف بها على جاؤها وقيل انها واو الحال بدليل قوله تعالى جنات
عدن مفتحة لهم الابواب كانه قيل حتى اذا جاؤها وقد فتحت ابوابها
فتكون حالا من الها **و**قيل على كلا التقديرين **الجواب محذوف وكان كيت**
وكيت كان فعل من الافعال الناقصة اسمه ضمير الشان وكيت منصوب
المحل خبره وهو كناية عن خبر اهل الجنة واحوالهم وكيت الثاني معطوف على
كيت الاول ثم لما فرغ من بيان وجه انحصارها في الوجوه الثمانية واثرت
الجويري وابن خالويه والثعلبي واو الثمانية فيما دون تلك الوجوه الثمانية
حيث قالوا ان العرب اذا ارادوا العدد يقولون ستة سبعة وثمانية
يدخلون الواو عليها وحدها ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها
مستانف وكانت هذه داخلة في تلك الوجوه في اعتقاد المصنف اشار
الى رد قولهم واستدلالهم حتى يتم انحصارها الى تلك الوجوه الثمانية بقوله
انها اي الواو في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها **واو الثمانية**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)